Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

> إلا في المكان، ينبغي أن يتخلى كلية عن الزمن.

فإذا حاول الفنان رسم أجسام تتحرك، بدلاً من رسم أجسام ساكنة، وإن تكن تلك الأجسام قد تجمدت في لحظة من لحظات حياتها، فإن عنصر الزمن يكون قد أدخل في الحال، مع ما يستتبع ذلك من تعديل للأسلوب. وقد أدت التطورات الأخرى في تصوير الحركة والسرعة في بعض الأحيان إلى تجارب مذهلة، مع أن الخط واللون ما زالا يقدمان إلى العين معاً على سطح مستوٍ.

إن مثل هذه المحاولات لنقل التتابع في الفنون المكانية والوجود المشترك في الفنون الزمنية عن طريق تجارب في مؤثرات خارج الواسطة تهيىء الأساس لمعارضة وجهة نظر لسنغ القائلة بأن أي فن لا يستطيع بلوغ أثره الكامل إلا عندما يقنع بالعمل ضمن الحدود الزمنية والمكانية لواسطته. ومن الممكن حقاً أن يقال أن أهم التجارب والتجديدات التي قام بها الرسامون والنحاتون والموسيقيون والروائيون ليست تلك التي تعتمد على أكمل استغلال للخصائص الكامنة في الوسائط التي تعمل من خلالها وحسب، وإنما هي على وجه التحديد التجارب التي تعتمد على محاولاتهم تجاوزها ونقل تأثيرات وإيهامات خارج طاقة تلك الوسائط المقيدة. وقد قال باتر (Pater) عن الفنان الأدبي:

> إن فن الأديب يمكن أن يتلخص في مراعاته للمرفوضات التي تفرضها طبيعة واسطته، أي المادة التي يستخدمها.

ودرجة تحقيق ذلك قد تكون مؤشراً على تقدم الفن من مرحلة